

# 131- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة الكهف ٩٥-٥٤ |

## الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعوك الى الله المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. الكتاب الذي بين ايدينا هو - 00:00:00 كتاب التسهيل لعلوم التنزيل. مؤلفه ابن جزيه الغرناطي رحمه الله تعالى. هذا كتاب بدأنا بهذا الكتاب وقرأنا فيه وصل بنا الكلام الان عند سورة الكهف يعني عند منتصف التفسير وهذا يعني يعتبر والله الحمد توفيق من الله وقطع مسافة كبيرة من هذا التفسير حيث قرأنا منتصف هذا الكتاب وان شاء الله - 00:00:51 سيعينني الله سبحانه وتعالى وييسر لنا امورنا ان نكمل هذا الكتاب باذن الله طيب عندنا الاية قول الله سبحانه وتعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء. تفضل اقرأ - 00:01:17 طيب نأخذ المقطع هذا وبعدين الين تجي جثة ابحتي ابحتي قال سبحانه وتعالى في سورة الكهف واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح - 00:01:39 قال المؤلف هنا واختلط به نبات الارض قال الباء سببية والمعنى صار به النبات مختلطا اي ملتفا بعضه ببعض من شدة تكاتفه يقول الله سبحانه وتعالى انزل من السماء ماء فلما انزل من السماء ماء ماذا صنع هذا الماء؟ قال فاختلط به - 00:02:00 نبات الارض يعني الماء كان سببا في اختلاط النبات. ولذلك كثر النبات والتف بعضه على بعض. فالماء هو سبب خروج النبات يعني الماء اذا وجد ظهر النبات. اذا لم يوجد الماء سيموت النبات. هذا المقصود. يقول - 00:02:24 فاختلط به نبات الارض ثم قال فاصبح هشيما تذروه الرياح. كيف اختلط من بخضرتة ملتف بعضه على بعض ثم قال اصبح هشيما. يقول لان شف حتى ما قال لك ثم اصبح مع المسافة لا كأن - 00:02:42 اه المدة قصيرة جدا. فاتي بالفاء فاصبح هشيما يعني اصبح هشيما متكسرا الهشيم الشيء الذي يتكسر يتفتت. يعني بلحظة انت تنظر الى المطر ينزل. بعد لحظة تجد الخضرة قد امتلأت الارض منها. بعد لحظة تجدها اصبحت هشيما يابسة. اسودت وتكسرت واغربت - 00:03:02 هذي ليش يأتي الله بهذه الصورة السريعة لبيان سرعة الدنيا ان الدنيا سريعة يعني بالامس اخبره اليوم يابس فهذا المقصود لان سياق الاية اصلا كله لبيان سرعة زوال الدنيا وان لا ينبغي للانسان ان يتمتع بهذه الدنيا على حساب الآخرة - 00:03:28 ويشغل بالدنيا على حساب الآخرة هذا مقصوده. قال فاصبح هشيما ما معنى اصبح يعني من الصباح؟ نقول لا. كلمة اصبح هذي لا تعني دائما من الصباح. اصبح اصبحنا واصبح الملك. لا. ويقصد اصبح يعني بمعنى صار - 00:03:48 تقول تقول اصبح هذا البيت خربا لا لا سكن فيه يعني صار صار طيب قال تذروه الرياح كيف تذروه؟ قال تذروه الرياح كقوله تعالى والذاريات ذروا. تذروه الرياح يعني - 00:04:04 فرقوا الرياح تأتي اليه هذا هذا المتكسر ما يملك نفسه. المتكسر متهشم. فاذا جاءت الرياح ازالته عن مكان حتى يتفتت ويضيع في الارض يقول المؤلف في الكلام نفس الكلام اللي ذكرت فيه. يقول المؤلف هنا ومعنى المثل تشبيه الدنيا في سرعة فناءها بالزرع في فناء - 00:04:24

بعد خضرة الزرع ما جلس الا ايام معدودة ثم اصبح هشيم وانتهى. يقول هذه الدنيا. كل الدنيا الذي الناس يسعون لها ويجمعون ليلا ونهارا ويبنون القصور ويشيدون فيها المباني ويفعلون ويفعلون هذي كلها - [00:04:48](#)

تزول او يزول هو عنها. اما ان ترحل تتركها او هي تذهب عنك. فهي سريعة الزوال هذا مقصودة. ولذلك عقبها باي شيء؟ قال المال والبنون. زينة الحياة الدنيا. يقول هذه الدنيا هي كلها المال والبنون اعظم زينة - [00:05:08](#)

في الدنيا عندك مال؟ وعندك ذرية. هذي احسن ما يكون في الدنيا. المال والبنين. شف قال هنا المال والبنون قال جمع الله بين هذين الشئيين في خبر واحد. وذلك من ادوات البيان. يقول جمع بينها. لان هذه من بلاغة القرآن ان يجمع - [00:05:28](#)

بين شئيين يكون خبره واحد. طيب يقول وقرأت زينة طيب وقرأت زينة بالتثنية زينة يعني زينة وزينة. قال لان الخبر عن اثنين طيب وقرأت الجمهور زينة بالافراد. فافردت لان مراد به المصدر. قال اذا عرفت ان المال والبنون زينة الحياة الدنيا - [00:05:48](#)

وان الدنيا سريعة الزوال ما الذي ينبغي لي انا؟ وبما يوجهني القرآن هذا هنا تدبر هنا التدبر والتفكر والتطبيق انا عرفت ان الدنيا سريعة. وان وان زينتها متعلق بالمال والبنون. ما الذي ينبغي لي ان اسير عليه؟ ما الذي - [00:06:14](#)

منهج الرباني والمنهج القرآني قال الباقيات الصالحات الباقيات الصالحات الباقيات الصالحات خير عند ربك من الدنيا كلها. لو جمعت الدنيا لك كلها الباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا. ما هي الباقيات الصالحات؟ ولماذا سميت بالباقيات - [00:06:34](#)

ها يا شيخ عبد الرحمن معي ما هي الباقيات الصالحات ذكر الله او الطاعات تبقى لك. شف قال هنا والباقيات الصالحات قال مؤلفنا سبحانه الله والحمد لله لا اله الا الله والله اكبر. يقول هذا قول الجمهور وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا في حديث اخرجه النسائي والحاكم - [00:06:59](#)

قال وقيل هي الصلوات الخمس. وقيل هي الاعمال الصالحات على الاطلاق. ما الذي نختاره يا شيخ ياسر ويقول ها عموم. كلها عموم. ما دام الاية تحتل هذا ايش اسميه عند العلماء؟ نسميه اختلاف تنوع. اختلاف التنوع كله - [00:07:26](#)

داخل في الاية يعني لما يقول الله سبحانه وتعالى الباقيات الصالحات يعني الذي يبقى لك من الشيء الصالح ما الذي يبقى لك؟ الصدقات تبقى؟ نعم الصدقات الصلاة تبقى؟ نعم. ذكر الله؟ نعم. وغيره. لكن قد يسأل سائل يقول لك طيب ليش؟ يعني في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وايضا - [00:07:46](#)

في اقوال الصحابة انهم ركزوا على الذكر وقالوا الباقيات الصالحات سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لماذا؟ لانها اولا سهلة سهلة العمل ما تكلفك شيء وانت تمشي وانت جالس سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:08:06](#)

يعني ما تترك هذا الشيء. فهي من الباقيات الصالحات لان الذكر هذا يبقى لك. والامر الثاني لان هذا الذكر يذكرك باعمال اخرى. كالصلوات وقراءة الزكاة والصيام وغيرها. الاعمال كلها طيب يقول - [00:08:27](#)

خير ثواب قال خير عند ربك ثوابا وخير املا. خير ثواب يعني الاجر فيها كثير. وخير امله هو الذي يتمناه الانسان ويكون املا له ورجاء عند الله. ثم متى يكون هذا الشيء؟ قال بعدها ويوم نسير الجبال - [00:08:46](#)

قوما يسير الجبال كيف ستسير الجبال؟ قال نحملها. نحملها من اماكنها. كقوله تعالى وهي تمر مر السحاب وهي تمر قال ترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب يعني ان الجبال - [00:09:06](#)

يوم القيامة تزول عن اماكنها. كيف تزول؟ الله وصف الجبال؟ قال دكت الارض والجبال. وقال نسفت الجبال وقال بست الجبال وقال يسألونك عجبا فقل ينسفها ربي نسفا. وقال الجبال كالعهن المنفوش. يقول اصبحت - [00:09:29](#)

فاء منبثا اصبحت سرايا سرايا لا اثر له. ذهبت ذهبت هذا معناه نسير الجبال يزنها عن اماكنها قال وترى الارض بارزة. ما معنى بارزة؟ قال ظاهرة لان الجبال ذهبت واللاودية ذهبت فاصبحت قطعة واحدة - [00:09:49](#)

مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امثى. لا ارتفاع ولا انخفاض. قطعة واحدة كالخبزة. هذا معناه. قال ترى الارض بارزة يعني ظاهرة قال اذا اصبحت هذه الحال ما النتيجة؟ قالوا حشرناهم. فلم تغادر منهم احدا. قال - [00:10:09](#)

حشرناهم لماذا قال حشرناهم بلفظ الماضي؟ ما بعد حصل توه حتى الان لم يحشروا يعني في غير القرآن كانوا يقول ويحشرهم. لانه

ما بعد جاء. قال لا حشرناهم. ليش؟ قال لينزل - 00:10:29

تقبل منزلة الماضي كأنه تحقق وانتهى مثل ما نفخ في الصور. نفخ وانتهى ما نفخ. فهذا معناه لفظ الماضي يدل على الثبوت

والاستقرار مثل قوله اتى امر الله واقتربت الساعة - 00:10:49

طيب يقول بعد قوله يسير الجبال نسيرها شف نسير في علم فعل مضارع. للدلالة على ان حشرهم قبل تسيير الجبال. ليعاينوا تلك الالهوال وهذا بعيد يعني بعيد لا يعني هو يقول حشرناهم ويوم نسائي يقول نحشرهم ثم نسيل الجبال الذي يظهر ان تسييل الجبال

هذا عند النفخة - 00:11:06

الاولى النفخة عندنا نفختان نفخة الاولى هي نفخة الموت والصعق. والنفخة الثانية نفخة بعث الناس من قبورهم. اذا النفخة الاولى ما

في احد. الناس كلهم اموات. فتزول هذه الاشياء كلها تذهب. ثم بعد ذلك يبعثون على ارض مستوية. هذا الذي - 00:11:36

قال فلم تغادر نترك منهم احدا وعرضوا على ربك صفا. اي الخلق اصبحوا صفوفا صفا مصدر يعني صفوفا. صفوفا يقول هنا وجاء

في الحديث ان ان اهل الجنة مئة وعشرون صفا - 00:11:56

قال انتم منها ثمانون صفا هذا الحديث يقول ان ان اهل الجنة مئة وعشرون صفا لكن هذا الصف كم امتداله؟ كم طوله؟ الله اعلم لكن

مئة وعشرون صفا قال انتم ثمانون يعني امة محمد اكثر الامم دخولا الجنة. قال قال سبحانه وتعالى - 00:12:18

على صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم. يقول جئتمونا قال هذا خطاب للكفار لماذا؟ لان خطاب توبيخ. لقد قال وعرضوا على ربك ولقد

جئتمونا كما خلقناكم اول مرة. بل زعمتم هذا دليل على ان المخاطب ليس المؤمنين. لان الزعم من الكفار بل زعمتم الا - 00:12:44

جعل لكم موعدا لانهم ينكرون اليوم الاخر. قال ووظع الكتاب قال المؤلف المراد بالكتاب جنسه. صحائف الاعمال في الكتاب اسم

جنس يعني تطاير الصحف. تطاير الصحف. انا من يعني مما يجري يوم القيامة. وطفع الكتاب فترى المجرمين مشفقين - 00:13:09

المجرمون اصحاب الذنوب والمعاصي والكفر والطغيان والشرك. هؤلاء يخافون من كتابهم مشفقين مما فيه. يعرفون ان كل رأيهم

موجودة في هذا الكتاب. قال ما فيه ويقولون يا ويلتنا ينادون الويل والثبور والهلاك. ما الفائدة؟ ما لهذا - 00:13:29

الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة. حتى قال بعض السلف حتى الضحكة الضحك والابتسامة. سجل عليك. كل شيء يسجل عليك ما

لهذا الكتاب لا يغادر لا صغيرة ولا كبيرة الا احصاها كل شيء مسجل عليك الا اتعجب يا اخوان حقيقة من عمل - 00:13:49

بعض البشر الان الاشياء المستحدثة مثل ما يقع في بعض الفواتير وبعض الاشياء مسجلة عليه كلها بدقة مكالماتك وغيرها مسجلة

بدقة ويعطونك مهو بعمل بشري ويعطونك هذه الاشياء ويطالبونك بما تحتويه. واحيانا فيها بعض المخالفات وكذا انت لا تعترض

على شيء. كلها تسلم - 00:14:09

بها وهي من عمل البشر فكيف بما هو لله سبحانه وتعالى يقول ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها اعمال منذ تكليفك

الى ان تموت. ما عملت من عمل من خير او شر الا وقد سجل. والشر يذهب بالخير. يعني لا يذهب بالخير لان الحسنات - 00:14:39

يذهبن السيئات. قال ووجدوا ما عملوا حاضرا. يعني موجودا بين ايه؟ حاضر. ولا يظلموا ربك احدا ان حكمه بالعدل. طيب ننتقل

للمقطع الذي تفضل يا شيخ. واذا قلنا للملائكة. نعم - 00:15:01

وظاهر هذا الموضع يقتضي ان ابليس لم يكن من الملائكة ولم يكن من الملائكة وان استثناءه منهم استثناء منقطع فان الجن صنف غير

الملائكة. وقد يجيب عن ذلك من قال انه كان من الملائكة بان كان هنا - 00:15:19

بمعنى صار اي خرج من صنف الملائكة الى صنف الجن. او بان الملائكة كان منهم قوم يقال لهم الجن وهم الذين خلقوا من نار ففسق

عن امر ربه اي خرج عن ما امر به. والفسق في اللغة الخروج - 00:15:39

قولوا افتخذونه ذريته اولياء؟ هذا توبيخ ووعظ وذرية ابليس هم الشياطين. واتخاذهم اولياء بطاعة بطاعتهم في عصيان الله

والكفر به ما اشهدتم الضمير للشياطين على وجه التحقير لهم او للكفار او لجميع الخلق. فيكون فيه رد على المنجمين - 00:15:59

واهل الطبائع وسائد الطوائف المتخرصة. قوله وما كنت متخذ المصلين عضدا. اي معينا ومعنى المصلين الذين يضلون العباد وذلك

يقوي ان المراد الشياطين. ويوم يقول نادوا شركائي يقول اقول هذا للكفار على وجه التوبيخ لهم. واذاف تعالى الشركاء الى نفسه

على زعمهم. وقد بين هنا بقوله - [00:16:27](#)

الذين زعمتم موبقا اي مهلكا وهو اسم موضع او مصدر من وبقي الرجل اذا هلك. وقد قيل انه واد من اودية جهنم. والضمير في للمشركين والضمير في بينهم للمشركين وشركائهم فظنوا انهم واقعوها. الظن هنا بمعنى اليقين - [00:16:57](#)  
اي معدلا ينصرفون اليه جدلا اي مخاصمة ومدافعة بالقول ويقتضي سياق الكنا. لا هذا مقطع جديد. طيب هذا المقطع اللي بين ايدينا واذ قلنا الملائكة اسجدوا لادم لما سبحانه وتعالى بين في الايات السابقة حتى نربط الايات بعضهم بعض مصير الخلق يوم القيامة وزوال الدنيا السريع ثم - [00:17:26](#)

الحساب والكتاب يوم القيامة ذكرهم باسباب المعاصي والذنوب والكفر والطغيان وانكار يوم الآخر. ما هي كل هذه تعود الى الشيطان؟ ابليس هو سبب كل معصية. ما يعصي انسان معصية ابليس هو سببها؟ انما يدعو حزبه ليكون من اصحاب السعير. فذكرهم الله سبحانه وتعالى ان ابليس هو الذي صرفهم عن طاعة الله - [00:17:52](#)  
لماذا؟ لان كل انسان يولد على الفطرة. وعلى الطاعة وعلى الاستقامة. لكن الشياطين الشياطين الانس والجن هي التي تصرفه. ولذلك تنبه الله سبحانه وتعالى تجد قصة ادم كثيرا ما تذكر عند مثل هذه مواضع او قريب منها. قال سبحانه وتعالى - [00:18:22](#)  
واذ قلنا لما تذكر بان الشيطان هو السبب ولذلك شف رتب عليها. رتب عليها ماذا؟ لما قال ويوم يقول النادي شركائي الذين زعمتم فلم يستجيبوا لهم فدعوه فلم يستجيبوا لهم. ورأى المجرمون. اذا تأكيد على قضية ان اسباب الاعراض والكفر والفسق وغيره -

[00:18:42](#)

هو الشيطان. قال شف قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قضية السجود ومتى حصل؟ هذي كلها مرت معنا في سورة البقرة. لكن هنا قال الا ابليس كان من الجن - [00:19:05](#)  
كان من الجن ففسق عن امر ربه. ابليس من الملائكة هو يريد الله سبحانه يبين لنا ماذا؟ ان ابليس وان كان مع الملائكة في السجود والطاعة لكنه ليس ليس هو من جنس الملائكة. لماذا؟ الملائكة خلقوا من نور - [00:19:26](#)  
وابليس خلق من نار. هو يقول خلقتني من نار. وابليس يأكل ويشرب وينام ويتزوج. والملائكة لا تأكل ولا تشرب ولا تنام ولا تتزوج. ففرق بين هذا وهذا. والله امر الملائكة لانهم عباد. عباد لله يأمرهم فيستجيبوا. فامرهم بالسجود - [00:19:45](#)  
لادم سجود تحية. وتكريم لادم لا سجود عبادة. السجود العبادة لا يكون الا لله. فسجدوا تحية له وطاعة لله الا ابليس امتنع. قال اسجد لمن خلقت طينا قال انا خير منه قال الا ابليس كان من الجن يبين لك انه ليس من الملائكة. انه مخلوق من الجن. يقول المؤلف هنا كلام مستألف. جرى مجرى - [00:20:05](#)

يقول لابائه يقول هو امتنع ولم يسجد. لانه ليس من جنس الملائكة. هو قال هو كان من الجن قال لاباء لاباء ابليس عن السجود قال وظاهر هذا الموضع يقتضي ان ابليس لم يكن من الملائكة - [00:20:33](#)  
وان استثناءه منهم استثناء منقطع. فان الجن صنف غير الملائكة. هذا هو هذا هو الصحيح. ان ابليس لم يكن من الملائكة لماذا؟ انما كان معهم في العبادة فقط. في العبادة ودخل معهم في العبادة. اما خلقة تختلف. هذا المقصود - [00:20:54](#)  
قال وقد اجيب عن ذلك من قال انه كان من الملائكة يعني يقول لو قيل انه كان من الملائكة وليس من الملائكة. بانه كان هو اللي مع النصارى. يعني تحول من كونه من الملائكة في اصله الى ان اصبح من الجن - [00:21:14](#)

اصبح من الجن او بانه الملائكة كان منهم قوم يقال لهم الجن. وهم الذين خلقوا من نار وهذا كله بعيد. الاية الصريحة والكلام فيها واضح وظاهر والادلة ظاهرة ان ان ابليس خلقه الله من نار وهو يقول خلقتني من نار - [00:21:30](#)  
والملائكة جاء في الحديث الصحيح في مسلم انهم خلقوا من نور فلا يلتبس علينا هذا الامر. وكان المفترض يعني المؤلف ان لا يتعرض من هذا شيء لانه واضح جدا لكن ذكره حتى يعني يبين فقط. قال شف قال كان من الجن ففسق عن امر ربه - [00:21:52](#)  
فسق عن امر ربه. وقد يكون سبب المؤلف الكلام هذا لماذا؟ لانه لما قال كان من الجن كان من الجن يقول هو كان من الجن كأنه تغير الان فاصبح من الملائكة فاراد ان يبين لك هذا. طيب قوله ففسق عن امر ربه قال - [00:22:12](#)

اي خرج عن عن ما امر به او ما امر به او ما امره الله به. والفسق اصله الخروج يعني الفسق هو خروج عن الشيء. فابليس خرج عن طاعة الله وهو سقى. قال الله سبحانه وتعالى ما دام انه عصى ربه وفسق وتوعد - [00:22:31](#)

الله بالنار. لماذا تتخذونه وذريته اولياء؟ شف ذريته دليل على انهم يتوالدون. وذريتهم اولياء. قال هذا توبيخ. كيف وذريته او توبيخه ووعظ للناس وذرية قال من هم ذرية ابليس؟ قال الشياطين. واتخاذهم اولياء كيف؟ قال يطيعونهم - [00:22:49](#)

طيب قال بئس للظالمين بدلا. كيف تستبدلون طاعة الله؟ وولاية الله بولاية الشيطان. بئس بئس بالظالمين بدلا. قال سبحانه وتعالى ما اشهد خلق السماوات والارض. يقول هؤلاء الكفار سواء الذين عاصروا او من كان قبله او من بعدهم او جميع الخلق او غير - [00:23:09](#)

مثل ما ذكر المؤلف قال الكفار او جميع الخلق وغيرهم يقول انا ما شاهدتهم ما حضروا ولم يروها لما خلقت السماء السماوات والارض هم ما حضروا ما كانوا موجودين. ولا خلق انفسهم حتى خلق انفسهم ما كانوا يدرون. ان الانسان يخلق في بطن امه ولا يدري عن شيء. قال - [00:23:32](#)

وما كنت متخذ المصلين عضدا. اهل الضلال المضلين واهل والذين يضلون سواء من الشياطين شياطين الانس او جن. ما اخذهم الله الله عضدا يعني يتقوى بهم. العضد يعني القوة ما اخذهم الله ليتقوى بهم الله غني عنهم - [00:23:52](#)

لم يتخذهم عضدا. فهذه الآية تدل على اي شيء. على ان الانسان ضعيف وعلمه قليل وضعيف واكثره جهل ما شهد خلق السماوات والارض ولم يعرف قدرة الله حتى يعبد الشيطان ولو كان يعرف - [00:24:12](#)

يتحرى هذا الشيء لا لم يقع في هذا الشيء ولم يحصل. قال قال سبحانه وتعالى بعد ذلك ويوم يقول نادوا شركائي هذا يوم القيامة ويوم يقول الله سبحانه وتعالى لهؤلاء الكفار اين الشركاء - [00:24:32](#)

انتم اشركتم معي بالعبادة اشركتم سجدتم واطعتم ودعوتهم صنما او او مولى من الموالى او مخلوق او نبي او ملك اين شركائي اللي انتم تقول معك شركاء؟ اين شركائي الذين زعمتم؟ وقول زعمتم دليل على الكذب - [00:24:49](#)

يقال المؤلف هنا اين شركائي؟ قال هذا يقال للكفار على وجه التوبيخ اين شركائي الذين الذين زعمتم فدعوهم يقول دعوهم نادوا هم دعوهم نادوهم. فلم يستجيبوا لهم. يا فلان يا فلان ويا صنم ويا كذا ينادونهم - [00:25:08](#)

انهم يشفعون لهم لعلهم ينفعونهم لعلهم يدفعون عنهم العذاب. ما نفع. دعوهم فلم يستجيبوا لهم. اصنام تستجيب اموات تستجيب ما تستجيب لهم. قال وجعلنا بينهم موبقا. وجعلنا بينهم موبقا. ما معنى موبقا؟ قال ما هي - [00:25:29](#)

مهلكا. قال هذا اسم موضع او مصدر. يعني اسم موضع في النار او مصدر. جعل الله بينهم مهوب امام معنى هذا الكلام بين بين المشركين وشركائهم. جعل الله بينهم فاصل في النار موبقا. او جعل بينهم مكانا يهلكون فيه - [00:25:49](#)

يتساقطون فيه مهلك وهذا اقرب لان كلمة وبقاء معناها هلك ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم السبع الموبقات. يعني المهلكات. يقول ما له هنا هو قيل انه وادي من اودية جهنم - [00:26:09](#)

يعني بين المشركين والشركاء طيب يقول ورأى المجرمون النار ورأى المجرمون شف يعني تجيك الصفات السيئة المضلين المجرمون شيكون الشركاء الظالمين كلها تخويف من هذه الصفات. يقول ورأى المجرمون النار فظنوا انهم - [00:26:29](#)

واقعوها. كيف؟ يقول ظنوا ما معنى الظن هنا الظن بمعنى اليقين. هنا الظن بمعنى اليقين. شف الظن يأتي في القرآن بمعنى الشك ها مثل قوله الضانين. ظننتم ظن السوء هذا شك - [00:26:52](#)

ويأتي بمعنى اليقين وهذا اكثر استعمال. اني ظننت اني ملاق حسابي يعني جزما و يقينا. الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم. طيب يقول هنا فظنوا يعني جزموا. وايقنوا. رأى المجرمون النار امامهم فعرفوا - [00:27:12](#)

عنهم سيتساقطون فيها. لا مضر ولا محيص هذا معناه. لم يجدوا عنها مصفا ولا معدلا. طيب نأخذ المقطع الذي بعده له جدلا اي مخاصمة. نعم. جدلا اي مخاصمة ومدافعة بالقول ويقتضي سياق الكلام ذم الجدل - [00:27:32](#)

وسببها فيما قيل مجادلة النظر ابن الحارث على ان الانسان هنا يراد به الجنس قوله وما منع الناس ان يؤمنوا الآية. معناها ان المانع



للناس من الايمان والاستغفار هو القضاء هو القضاء - 00:27:52

عليهم بان يأتيهم سنة الامم المتقدمة. وهي الاهلاك في الدنيا او يأتيهم العذاب يعني عذاب الآخرة. ومع قبل معاينة وقرأ بضميتين وهو جمع قبيل اي انواعا من العذاب يدحضوا اي ليبطلوا - 00:28:10

وما انذروا هزوا يعني العذاب وما موصله والضمير محذوف تقديره آ انذروه او مصدرية ان او مصدرية. انا جعلنا على قلوبهم اكنة هذه عقوبة على الاعراض المحكي عنهم. او تعليل لهم والاكنة جمع كنان وهو الغطاء. والوقر - 00:28:31

الصمم وهما على وجه الاستعارة في قلة فهمهم للقرآن وعدم استجابتهم للايمان. فلن يهتدوا اذا ابداء يريد به من قضى الله انه لا يؤمن. قوله لو يؤاخذهم الضمير لكفار قريش. او لسائر الناس لقوله ولو - 00:28:59

او يؤاخذ الله الناس. والجملة خبر مبتدأ. والغفور ذو الرحمة صفتان اعترضتا بين المبتدأ والخبر توطئة لما ذكر بعد من ترك المؤاخذة ويحتمل ان يكون الغفور هو الخبر. ويؤاخذهم بيان لمغفرته - 00:29:19

ورحمته والاول اظهر بل لهم موعد قيل هو الموت وقيل عذاب الآخرة وقيل يوم بدر مو الى اي ملجأ يقال وانا الرجل اذا لجأ وتلك القرى يعني عادا وثمرود وغيرهم من المتقدمين. والمراد هنا اهل القرى ولذلك قال اهلكناهم - 00:29:39

وفي ضمن هذا الاخبار تهديد لكفار قريش. وجعلنا لمهلكهم موعدا اي وقتا معلوما. والمهلك هنا ام الميمي وفتح اللام اسم مصدر من اهلك. فالمصدر على هذا مضاف للمفعول. لان الفعل متعدي وقرأ - 00:30:09

بفتح الميم من اه هلك فالمصدر على هذا مضاف للفاعل واذا قال موسى لفتاه هذا ابتداء قصة نعم. هذا المقطع الان يقول سبحانه وتعالى شف لما ذكر قصة سجود الملائكة وان سبب المعاصي والكفر هو ابليس - 00:30:29

وبين الله سبحانه وتعالى ضعف هؤلاء الخلق ما اشهدهم الله على خلق السماوات ولا خلق انفسهم ولم يتخذهم اقوياء او يتقوى ثم ذكر ان موقفا من مواقف يوم القيامة وهو يوم يقول نادي شركائي ويدعونهم ولم يستجيبوا - 00:30:55

لهم ورأوا النار جزموا تيقنوا انهم ساقطون فيها. قال سبحانه وتعالى ولقد صرفنا في هذا قرآن الناس من كل مثل. يقول اسمع الايات اللي سمعناها في هلاك الامم في هلاك اهل النار. وفي خلق ادم وفي سجود الملائكة - 00:31:15

هذا التنويع بالخبار والاحكام غيره والدلالات من القرآن هذا يدل على مكانة القرآن وعظمة يقول ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل في سورة الاسراء ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل. فابى اكثر الناس الا - 00:31:35

الا كفورا الا كفورا. وهنا قال ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس. لماذا قدم واخر؟ قال حسب السياقات حسب سياقات القرآن. لان هنا الحديث عن القرآن اكثر. وهناك الحديث عن الناس. فلما جاء الحديث القرآن اكثر قدم قال ولقد صرفنا - 00:32:02

في هذا القرآن للناس من كل مثل هذا يعني ممكن يكون توجيه بمعنى حسب السياق وحسب الحديث الايات عنها وممكن ان يكون من باب التنويع. مرة يقدم مرة يأخر. هذا ممكن. فقال من كل مثل وكان الانسان اكثر - 00:32:24

شيء اكثر شيء جدلا. يقول اكثر قال المؤلف جدلا يعني مخاصمة ومدافعة بالقول. قال ويقتضي سياق ذم الجدل وسببها فيما قيل مجادلة النظر ابن الحارث على ان الانسان يراد به الجنس. يقول اذا قيل انها نزلت في النظر ابن الحارث انه جادل فالمقصود به جنس

الانسان ان - 00:32:44

الانسان غالبا كثير. كثير الجدل. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى خلق الانسان من من نطفة فاذا فهو خصيم. يعني صاحب خصومة ومجادلة. اولم يرى الانسان انا خلقناه فاذا هو خصيم مبين - 00:33:10

يعني كثير الخصومة والجدال. وهنا كما ذكر المؤلف الاية جاءت في سياق ذم الجدل. هل الجدل مذموم؟ الله يقول وجادلهم بالتي هي احسن. قال ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. فهل الجدل مذموم ولا ممدوح؟ فنقول في هذه الاية مذموم. لان ماذا - 00:33:29

جدل في مواجهة الحق اما الجدل في مواجهة الباطن ودحض الباطن واطهار الحق هذا امر مطلوب. امر مطلوب. فالجدل ليس على اطلاقه مذموم وليس على اطلاقه محمود فيختلف يختلف طيب - 00:33:49

قال وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم. يقول ما الذي منعهم من الايمان لما جاءهم الهدى جاءهم الحق

وجاءهم القرآن والشريعة. ما الذي منعهم ان يؤمنوا؟ ما سبب ما الماء؟ ما السبب الذي منعهم من - [00:34:11](#)

الايمان وما السبب الذي منعهم ان يستغفروا ربهم وان يتوبوا اليه؟ قال ما منع شوف قال هنا ما المانع للناس للايمان والاستغفار قال

هو القضاء عليهم بان تأتيهم سنة الامم المتقدمة وهي الاهلاك في الدنيا او يأتيتهم العذاب - [00:34:29](#)

يعني عذاب الآخرة. يقول شف قال الا ان تأتيهم سنة الاولين او يأتيتهم العذاب قبولا. او يأتيتها العذاب قبلا او على قراءة المؤلف وهي

قراءة الامام قراءة الامام نافع او يأتيتهم العذاب - [00:34:49](#)

قبل قد يكون نافع معه ايضا غيره شوف قال هنا قرأت بضميتين قبلا قال المؤلف هنا هذه قراءة الكوفيين عاصم والكسائي وحمزة.

هذه يقرأونها بضميتين قبل بضم القاف والباء وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الباء يعني الامام نافع وبقية القراء بقية القراء يقرأون

ماذا - [00:35:09](#)

يقرأون بالكسر بكسر القاف قبل يعني ما معنى طيب المعنى؟ قال جمع قبيل اي انواعا من العذاب. قبيل يعني انواع من العذاب. او قد

يكون قبلا يعني مواجهة يأتيتهم العذاب مباشرة. مواجهة - [00:35:46](#)

هذه ايها الاخوة يسميها اهل العلم ماذا؟ يسمونها بتوجيه القراءات. وتوجيه القراءات هذا علم. يعني مفيد جدا يعني انت تقرأ احيانا

القرآن وتجد فيه عدة قراءات طيب ما الفائدة منها؟ وماذا وماذا يكون انت موقفك منها؟ مثل كلمة - [00:36:14](#)

قبلا وقبلا. ماذا هذا؟ قبلا وقبلا. ماذا يكون موقفك بمثل هذه القراءات؟ هناك ما يسمى بعلم بعلم توجيه القراءات في مؤلفات من

اشهرها كتاب الكشف عن وجوه القراءات لمكي اه ابن ابي طالب - [00:36:34](#)

وايضا كتاب اخر اسمه الموضح لابن ابي مريم وغيره كتب كثيرة تتكلم يسمونه العلماء هذا علم توجيه القراءات الحقيقة هو يعتبر

من العلوم المهمة جدا لانك احيانا تمر عليك قراءات الان لو اسألك اية الوضوء وارجلكم قراءة - [00:36:54](#)

ارجلكم بالكسر قراءة. طيب ماذا لماذا كسرت ولماذا ولماذا فتحت؟ قال فتحت لانها معطوفة على الغسل وجوهكم وايديكم. يعني

اغسلوا وجوهكم وايديكم وارجلكم. طيب وقراءة الكسر؟ قال قراءة الكسر على المسح - [00:37:14](#)

وامسحوا برؤوسكم وامسحوا بارجلكم. كيف نمسح بارجل؟ قال اذا كان عليها خفاف اذا كان عليه خفاف امسحها. اذا كانت مكشوفة

اوصلها. فدلّت الآية على حكمين شرعيين مهمين. وهو الغسل مسح على الخفين هذي فائدة القراءات تجري كثير من القراءات فيها

فوائد عظيمة فهذا يسميه اهل العلم بتوجيه القراءات - [00:37:34](#)

مثل ما ذكرت لكم مصنفات فيه كثيرة ومن اشهرها ما ذكرت لكم. طيب يقول هنا او يأتيتهم العذاب قبلة قالوا وما نرسل المرسلين الا

مبشرين منذرين. يقول الرسل نرسلهم الله لهذا لهذه الغاية - [00:38:03](#)

شرينا للمطيعين الذين يدخلون في دينهم ويطيعونهم ومنذر ومحذرين للعاصين. العاصين المعرضين قال ويجادل الذين كفروا

بالباطل. كيف جاك الجدل مرة ثانية؟ قال يجادل هذا جدال مذموم. امن الذي يجادل؟ قال الذين كفروا - [00:38:21](#)

يعتدلون بالباطل يجادلون الحق بالباطل. لماذا؟ قال غرضهم ليدحضوا الحق يعني يبطلوه يبطل الحق قال يدحض الحق يدحض به

الحق. قال واتخذوا اي هؤلاء المجادلون الكفرة اتخذوا آياتي وما اندروا هزوا. استهزأوا بايات الله واستهزأوا بما يذكره الله او يذكره

رسوله من التخويف لهم - [00:38:41](#)

ثم قال سبحانه وتعالى ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها. يقول يذكر بالقرآن ويذكر بالآيات في عرض عنها. شف هنا قال

اعرض عنها وفي السجدة قال ثم اعرض عنها. ثم تفيد تفيد الترتيب والتراخي. وهذي تفيد الترتيب مباشرة - [00:39:10](#)

قال فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه ولا سيما قدم يقول لا تجد احد اشد ظلما ممن يذكر بايات الله ويوعظ بالآيات ويعرض صدق

ولا يلتفت اليها وينسى ذنوبه التي قدمه قال انا جعلنا على قلوبهم اكنا هذا اثر الاعراض - [00:39:30](#)

والذنوب والمعاصي. شف شؤم الذنوب والمعاصي والاعراض والكفر لها اثار سيئة. ما هي؟ قال جعلنا على قلوبهم اكنة بسبب

اعراضهم اكنة غطاء القلوب ما يفقه. قال اي يفقهوه وفي اذانهم وقرا ثقل وان تدعهم - [00:39:56](#)

الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابداء. ليش؟ لان كلا بل ران على قلوبهم. تجد بعض الناس الان تعظه وتذكره وتخوفه لا يبالي ولا يهتم. ليش؟ لان خلاص انطمست القلوب انطمست قال هنا قال اجعلنا على قلوب اكنة ان يفقهوه - [00:40:16](#)

قال المؤلفون هذه عقوبة على الاعراض المحكي عنهم او تعليل له ولكن جمع كنان وهو الغطاء. والوقر الصمم في اذان مقنص ثقل وصمم قالوا وهما على وجه الاستعارة يعني ما في ثقل اصلا اذن ما في هو يسمع يسمع ماذا؟ يسمع ما يريد لكن - [00:40:39](#)

لا يجمع الحق هذا هذا معناه ويبصر يبصر ما يريد والذي لا يريد لا يبصره طيب قال يعني في قلة فهم القرآن عدم الاستجابة للايمان طيب قال بعدها اه وان تدعو من الهدى فلن يهتدوا - [00:40:59](#)

اذا ابداء. قال قال المؤلف هنا يريد من قضى الله انه لا يؤمن. لماذا قال هنا؟ يقول لاننا نجد كانوا على هذه الحال واهتدوا في ناس مثل ابي سفيان وغيره من المشركين كانوا يعني على هذا الصفات. لا يريدون الاسلام ولا يقبلون الحق بل يحاربوا - [00:41:18](#)

وليحاربونا ومع ذلك اهتدوا والله هنا يقول فلن يهتدوا اذا ابداء كيف نجمع بينهما؟ نقول كما ذكر قال الذي لم يهتدي لان الله قضى عليه الا يؤمن. يعني هذا كتبت عليه الشقاوة. فلا يهتدي. اما الذي اراد الله له الخير - [00:41:45](#)

يهتدي طيب قالوا ربك الغفور ذو الرحمة. لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب. يقول الله سبحانه وتعالى ذو مغفرة عظيمة ورحمة ولذلك لم يعجل لهم العذاب. لو عجل لهم العذاب واخذهم بما كسبوا عاجاتهم العقوبة. قال لا بل لهم موعد لن يجدوا من دونه - [00:42:05](#)

في موئنا يقول موعد يوم القيامة يقول مؤلفنا لو يؤاخذهم اي كفار مكة او سائر الخلق يعني لو يؤاخذهم عجل لهم العقوبة. قال يقول هنا ويحتمل ان يكون الغفور هو الخبر وهو يؤاخذهم بيان لمغفرته - [00:42:27](#)

والاول اظهر طيب. قال بل لهم موعد قيل هو الموت وقيل العذاب. وقيل يوم بدر. لن يجدوا من دونه موئنا قال منجى. يقول عذابي نزل بهم لا يجدون له سلامة. ولا نجاة منه. سواء عذاب الدنيا او عذاب الآخرة - [00:42:49](#)

لن يجدوا طيب قال وتلك القرى اهلكناهم تذكير لاهل مكة ان قد اهلك الله قرى ماضية فاحذروا ان يصيبكم ما اصابهم. تلك اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا للمهلك موعدا. يقول هذه الامم التي مضت اهلكها الله سبحانه وتعالى وجعل لها موعد يحشرون فيه ويأتون فيه - [00:43:08](#)

وجعلنا من اهلكم موعدا قال وجعلنا لمهلكهم موعد اي وقتا لهلاكهم ووقتا لبعثهم ايضا. قد جعلنا لمالكه يعني كل امة لها موعد لهلاك ينزل بها هو ذكر هنا عدة قراءات قال لمهلك - [00:43:30](#)

لمهلكهم لمهلكهم. هذي قراءة. هذي قراءة حفص عن عاصم بفتح الميم وكسر اللام. مهلكهم. ما من مالكة قال فتح اللام وكسر الميم الميم مكسورا الميم مفتوحة عند اه عن حفص عن عاصم مفتوحة. لا حفص اه مكسورة اه الميم مفتوحة. مفتوحة. اه اي حفص - [00:43:51](#)

بفتح الميم. اي نعم شيخ. لمهلكهم. نعم. هذه هذه قراءتنا نحن لمهلكهم قال وروي عن شعبة بفتح الميم واللام لمهلكهم مهلكي هذه قراءة شعبة. شعبة وقرأ الباقون بضم الميم وفتح الليم المفتوح اللام ظم الميم لمهلكهم. لمهلكهم - [00:44:21](#)

والمؤلف يقرأ باي شيء؟ نافع. يقرأ بقراءة نافع اللي هي الضم. ايه نعم. ايه نعم. الضم نعم اضم الضم والفتح ظم الميم وفتح اللام وهي كلها مصدر. كلها مصدر. من هلك يهلك مهلك - [00:44:52](#)

ومصدر يعني قال شف قال اسم مصدر فالمصدر على هذا مضاف ليش قادس المصدر؟ ليش ما قال المصدر؟ في فرق بينهما؟ فرق بين مصدر ويصير مصدر في فرق ولا ما في - [00:45:11](#)

الي دايم يستعملونها للغة والمفسرون يقول اسم مصدر مرة يقول مصدر ليش؟ نقول المصدر المصدر يأتي على فعله. تقول مثلا هلك هلاكا هلك هلاكا هذا مصدر آآ ظفر مغفرة. هذا غفر يغفر غفرانا. هذا مصدر. اذا تغير المصدر اذا تغير - [00:45:28](#)

عن اصله يسمى اصل المصدر يسمى اسم اسم مصدر مثل ماذا؟ مثل هنا. قال وجعلنا لمهلكهم اصلها وجعلنا لهلاكهم او اي نعم قال هلك هلاكا هذا المصدر هلك هلاكا اي نعم فهذا يسمى مصدر - [00:45:56](#)



وفي اية في واضحة جدا مثال يعني مثل هذا الشيء اي نعم لما تقول آآ اعطيته اعطيته المال عطاء هذا مصدر صح؟ اعطيته عطاء

لما تقول اعطيته عطية هذا اسم مصدر - [00:46:16](#)

اختلف لانه اذا كان المصدر على نفس وزن الفعل وعلى نفس حروفه نسميه نسميه هذا مصدر اذا اختلف نقص او زاد سمي اسم مصدر طيب نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. يعني بعد ذلك تأتي القصة الثالثة. هي اربع

قصص في سورة الكهف - [00:46:39](#)

اصحاب اصحاب الفتية. وصاحب الجنتين ثم موسى مع الخضر ثم ذو القرنين طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله نكمل اللقاء القادم

والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:47:06](#)

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله المشركين - [00:47:22](#)